

«لست هنا لكي أصدق وأكذب .. أنا مندوب أعلى جهاز للأمن في الولايات المتحدة ، وأمامي مهمة لا بد من إنجازها .. وإذا كنت في مكانك لآثرت التعاون ..» .

«وكيف أتعاون في شيء كهذا .. إذا جئت إليك وقلت إن دكتور ديرنج يستطيع التحليق في الفضاء ، لا شك أنك ستدفع بي إلى أريكة الطبيب النفسي على الفور» .. فقال كانون بهدوء «بالفعل ، جرى فحص دكتور ديرنج على يد عدد من الأطباء النفسيين ، وبناء على طلبه .. ويهمني أن تعرف أننا قد قمنا بتحرياتنا الواسعة ، فقرّر عدد من الطلبة بالإضافة إلى سكرتيرة سابقة في كليتك أنك قد طردت أمامهم في الهواء ..» . هنا تدخل دكتور ديرنج في الحديث قائلاً لروجرز بتعاطف «دكتور توماي ، ما الذي تفعله من إنكار قدرتك على التحليق بالجسد ؟» . بعد فترة صمت قصيرة ، قال روجرز «وهو كذلك دعنا نفترض أنني أستطيع التحليق بجسدي فعلاً .. ولنفترض أنني لا أعرف كيف يحدث هذا .. وليس لدي أي نوع من التفسير أقدمه إلى السلطات سوى جسدي ومشكلتي التي لا حل لها ..» ، فقاطع ديرنج قائلاً برفقة «ومن أين عرفت أنه لا حل لها ..» فقال روجرز «لقد طلبت منك يوماً أن تدرس هذه الظاهرة فرفضت واتهمتي بالجنون والغش ..» قال ديرنج «فلننس ذلك .. إسمع يا دكتور توماي .. إنني أعرض عليك الآن وظيفة أستاذ مساعد في الطبيعيات بكليتي .. ستكون واجباتك كمحاضر شكلية ، وستفرغ كلية للمساعدة في بحث ظاهرة تحليقك بجسدك ..» .

ابتسم روجرز وهو يقول «العرض مغرٍ ..» ، فاستطرد ديرنج وهو